

٣- أبرز العقبات أمام الالتزام بالصلوة - قراءة كتاب أول سؤال إجباري لكتابه : دكتور خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

الفصل الثالث ابرز العقبات. من تعريفات الصلوة تعريف دال على وجوب التزام العبد بها ما دام حيا. فمن تعريفات كلمة الصلوة اللزوم جاء في كتاب لسان العرب قال الزجاج الاصل في الصلوة اللزوم. يقال قد صلى والصلوة اذا لزم. ومن هذا من يصلى في النار ان يلزم -

00:00:00

نار واليک بعض الموانع او العقبات التي تحول بين العبد وبين الصلوة واحد الصحبة. من صاحب صحبة لا تصلی فالاقرب اليه الا يصلی. لأن الصاحب ساحب. والصحبة لها دور بارز في تشكيل الاهتمامات - 00:00:20 وترتيب الاولويات. فكم من رجل صالح افسدوه وخير قريب باعدوه وشر بعيد قربوه. فلو قلبت في دائرة اصحابك فستجد منهم من كان في فترة من الفترات ثم تحول بعدها بسنوات الى شخص اخر. فتش عندها عن الصحبة. يخرج مع اصحابه الغافلين فيخجل ان ينهض الى الصلوة عند - 00:00:37

سماع الاذان اما لانهم لم يشجعوه على الصلوة واما لانهم سيبادرونها بالتقريع والسخرية. وهو لا يتحمل مثل هذه السخرية اثنان الكسل لكن ما سبب الكسل؟ قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون - 00:00:57 دون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. والمراد بالكبيرة هنا التي تشق على النفوس فالصلوة بالفعل صعبة وشاقة على النفس. ولذا امر الله نبيه وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. فالصلوة تحتاج - 00:01:16 اصطبار وليس مجرد صبر والاصطبار فيه مبالغة. فهو دوام المصايرة والتحمل والمجاهدة. واكثر العباد تثقل عليهم الطاعات. لذا امرنا الله في سورة العصر بالتواصي بالصبر. لكن الله استثنى الخاسعين من هذه المشقة فقال وانها لكبيرة الا - 00:01:36 على الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فمن هم الخاسعون؟ من هؤلاء الذين لا يزورهم الكسل عن الصلوة ولا يشعرون بالمشقة فيها. الخاسعون هم الذين يقرنون كل - 00:01:56

طاعة بالثواب ومن كسل عن الطاعة فانما كسل لانه عزلها عن ثوابها فاصبحت ثقيلة عليه. ومن رحمة الله بعباده ان كشف لهم بعض ثواب الاعمال لتخف عليهم ويقبلوا عليها بعزم وشوق - 00:02:16

فثواب صلاة الفجر والعشاء مثلا قال فيه النبي صلی الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهموا ولو حبوا. صحيح الجميع. ومن ثواب صلاة الفجر كذلك انها اعظم تأمين على الحياة. من صلی الفجر فهو في ذمة الله صحيح الجامع. ومن ثواب - 00:02:31

الفجر انها تزيد عمرك بمقدار الثالث تقريبا. لانك تفقد بنومك يوميا تقربيا ثمانی ساعات. لتخصم من رصيد عمرك الثالث. لكن النبي صلی الله عليه وسلم بشركه بان ساعات النوم هذه لم تضع وستثاب عليها ان صلیت الفجر في جماعة. فقال ومن صلی الصبح في جماعة - 00:02:51

فكأنما صلی الليل كله صحيح الجامع هذا الثواب الرائع المعلن كفيل بان يطرد اي كسل من القلب. وهكذا مع اي طاعة. الخاسعون كذلك لا يكسلون لانهم يتذمرون ما يقرؤون من كتاب ربهم ويتعلقون بشوق رسائل الله في القرآن الذي تلوه في صلواتهم. والاذكار التي رددوها في ركوعهم وسجودهم - 00:03:11

الذنوب من اسباب حرمان العبد من الطاعة ومنها الصلاة. فتتابع الذنوب يجعلها تتراءكم على القلوب فتحول بين القلب وبين انواري الهدایة وكلما زادت الذنوب قست القلوب حتى تموت. قال محمد بن واسع الذنب على الذنب يميت القلب. وتدرج الشيطان في اللغاوة - 00:03:35

معلومات ومشهور. فعند بدء الزلل يكون تذكرة اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا وفي وسط الزلل وبتتابع الذنب يكون التغليف والاغلاق. كلاب ران على قلوبهم. واما اخر الزلل فموت ام على قلوب افالها؟ وترك الصلاة عرض لمرض والمرض هو الذنب فليتذكرة العبد - 00:03:55

الذى حرمه بعد ان ابعده عن طريق مولاه وطرده من جنة رضاه ولا سبيل للعوده الا بتوبة صادقة عسى مريض الروح يشفى وغائب القلب يعود. واكثر الذنوب واخطرها هي ذنوب العين واللسان. لان العين واللسان لا يتعبان من كثرة النظر والكلام - 00:04:25

فيورثان صاحبها الهلاك باثر ذنبهما دون ان يشعر صاحبها اربعة الشهوات بقدر زيادة الشهوات تنقص الصلوات. فلا يضيع الصلوات الا غارق في الشهوات. قال تعالى فخلف من من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما. هذه الاية تتحدث عن 00:04:45 -

قوم جاءوا بعد ركب الانبياء العظام وهم خلف سائرين وعلامة سوءهم الابرز انهم اضعوا الصلاة وكان هناك علاقة ترابطية بين اضاعة الصلاة وبين اتباع الشهوات. لكن ما ابرز الشهوات التي تعيق الشباب عن الصلاة اليوم - 00:05:11 شهوة حب الملاهي. شباب يذهب الى الملاهي والنادي ليلا فيسهر حتى الفجر فتضيع عليه الصلاة شهوة مشاهدة الفضائيات وتصفح 00:05:29 الصفحات. يقضي الساعات تلو الساعات على الفضائيات وبين صفحات التواصل. فيسمع نداء الصلاة -

يكل عن الاجابة فيؤخر الصلاة عن وقتها ثم تتراءكم عليه الفرائض الضائعة فيكسل عن القضاء وينقطع عن الصلاة شهوة التعلق بالجنس الاخر. فيكون الخروج وقضاء الاوقات والتواصل مع الجنس الاخر عبر صفحات التواصل والشات. فلا يبقى وقت للصلاه ولا 00:05:47

ولمراجعة الذات شهوة الاصحاب. لا يجرؤ على رفض طلبهم للخروج معهم لانه يحب رفقتهم. فيبني رغبتهم وهم لا تصلب او يسخرون من يصلب فتضيع صلاته. شهوة العادة السرية ومطالعة الواقع السيئة. وهي توقع الشباب في العند وال الحرب - 00:06:07 حيث يضطر الى الغسل من الجناية ثم يكسل عن الغسل في بعض الاحيان فلا يصلب لانه غير ظاهر. شهوة الخمر والمخدرات تذهب العقل بالسكر فينام اصحابها ويستيقظون بلا صلاة لان عده صلوات فاتتهم وبمضي الوقت تضيع الصلاة بلا ادنى - 00:06:27 خمسة اليأس. اليأس من عدم الانتظام في الصلاة من اهم اسلحة ابليس في تثبيت المؤمنين عن الصلاة. وعدم الانتظام في الصلاة يفتح به الشيطان اليأس في قلبك فمع اول تقصير تستسلم له وتترك الصلاة. قال ابن عطاء ولا تقطع يأسك او تقول كم اتوب وانقض؟ فالمرتضى - 00:06:47

ارجو الحياة ما دامت فيه الروح وكيف اليأس والغفو احب الى ربنا من الانتقام والرحمة احب اليه من العقوبة. وقد سبقت رحمته غضبه وغلب حلمه عقوبته والفضل احب اليه من العدل. والعطاء احب اليه من المنع. لا الله الا هو. وليأس اخر - 00:07:08 بعض الناس يسمع حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له. فيتسرب الى قلبه اليأس من رحمة الله. وهو حديث باطل لا اصل له والواجب ان تستمر صلاتها وان صاحبها السينات لتقوم بدورها في محو الذنب كما قال ربنا ان الحسنات يذهبن - 00:07:28

للسينات سين وجيم سين اربعون عاما لا اصلي لكنني كنت اعمل كثيرا من اعمال الخير والصدقة والمعروف. وبدأت اصلي من اليوم فهل يكتب الله لي ثواب ما سلف من اعمال الخير قبل ان اصلي؟ اذا كان للعبد حسنات وعمل بعدها سينات استغرقت حسناته القديمة - 00:07:48

ثم تاب بعد ذلك توبة نصوحة عادت اليه حسناته القديمة. ويقال له تبت على ما اسلفت من خير قال حكيم بن حزام رضي الله عنه

قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحدث بها يعني اتعبد بها في الجاهلية من صدقة او - 00:08:09

وعتقة او صلة رحم فهل فيها اجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير. صحيح مسلم. قال ابن حجر لا مانع من ان يضيف الله الى حسناته في الاسلام ثواب ما كان صدر منه في الكفر. تفضلا واحسانا. واما كان هذا - 00:08:27

فضل في حق الكافر قائما بعد اسلامه. فمن باب اولى للمسلم الذي انقطع عن صلاته. قال ابن القيم رحمة الله مبينا السبب في ذلك وذلك لأن الامساة المتخللة بين الطاعتين قد ارتفعت بالتوبة وصارت كأنها لم تكن. فتلاقت الطاعتان واجتمعنا والله - 00:08:47

واعلم ستة الانشغال بالدنيا. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة. وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وفرعون وابي ابن خلف - 00:09:08

صحيح ابن حبان. قال ابن القيم وانما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لأنهم من رؤوس الكفرة. وفيه نكتة بدعة. وهو ان المحافظة على الصلاة اما ان يشغلها ما له او ملكه او رئاسته او تجارتة. فمن شغله عنها ما له فهو مع قارون. ومن - 00:09:29

اشتغلها عنها ملكه فهو مع فرعون. ومن شغله عنها رياسته ووزارة فهو مع هامان. ومن شغله عنها تجارة فهو مع ابي بن خلف نعم من الله تجذبك الى الله. فكيف صرفتك عنك؟ اهداها اليك كي تشكره وتزداد له حبا. فكيف قابلتها بعصيائه - 00:09:49

ومخالفه امره ولو فعلت هذا مع مخلوق لحرمك من عطایاه. لكن الله رغم طول بعادك وتكرار جفائك. لم يحرمك من عطایاه الا يورثك ذلك الحباء منه؟ ان بعض الناس ينهمك في خدمة دنياه على حساب دينه فيفترط في صلاته. واما ما ذكر بان الرزق - 00:10:09

ومضمون احتج بان ضمان الرزق لا يعني ترك الاسباب. لكنك اذا ذكرته بحق الله قال لك ربنا غفور رحيم وينسى نفس المنطق وان المغفرة والرحمة لا تتحصل الا باسبابها. وان دخول الجنة ليس بالمجان بل باعها الله لنا في مقابل النفس والمال. وتساؤل - 00:10:29

اخر يطرحه الحديث السابق. كيف بعث صحبة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بصحبة من غضب الله عليهم وجعلهم ائمة يدعون الى النار. ان مكانة الصلاة عندك تعكس مكانتك عند ربك. فلو كانت الصلاة مهمة لديك فانت

شخصية هامة في الملا الاعلى - 00:10:49

وان كانت صلاتك مهملا منسية فمنسي انت بين الملائكة وعند ربك جزاء وفاقا. نسيت صلاتك وكذلك اليوم تنسي ضيق الارزاق من ضيق الافهام. ما قيمة الرزق الوفير اذا ادى الى الخلود في نار السعير - 00:11:09

وما اشد شؤم الرزق المادي الزائل اذا كان سبب حرمتك في رزق الجنة الخالد وما قيمة مال يلازم صاحبه القلق والاضطراب والخوف من ضياعه. ان الرضا وراحة القلب ارزاق خفية لا ينالها اكثرا اصحاب الاموال والقصور العلية. واليكم مقطعا مرئيا من سبع - 00:11:27

لامرأة شديدة الفقر من المال عظيمة الثروة من الرضا وراحة البال. لتفتح لك ابواب الفهم عن الله في ارزاقه - 00:11:47